

تفسير البغوي

كَلاَّ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ

(كلا إنهم عن ربهم يومئذ) يوم القيامة (لمحجوبون) [قال ابن عباس : " كلا " يريد :

لا يصدقون ، ثم استأنف فقال : " إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون " قال بعضهم : عن

كرامته ورحمته [ممنوعون] وقال قتادة : هو ألا ينظر إليهم ولا يزكيهم . وقال أكثر

المفسرين : عن رؤيته قال الحسن : لو علم الزاهدون العابدون أنهم لا يرون ربهم في المعاد

لزهقت أنفسهم في الدنيا . قال الحسين بن الفضل : كما حجبهم في الدنيا عن توحيده

حجبهم في الآخرة عن رؤيته . وسئل مالك عن هذه الآية فقال : لما حجب [الله]

أعداءه فلم يروه تجلى لأوليائه حتى رأوه . وقال الشافعي - رضي الله عنه - : في قوله : "

كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون " دلالة على أن أولياء الله يرون الله .